Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجواب ـ فكان أول ما سبق إلي من كتابك السرور بالنظر اليه، أنساً بما تجدد لي من رأيك في المواصلة بالمكاتبة، ثم تضاعف المسرة بخبر السلامة، وعلم الحال في الهيئة ورأيتك بما تظاهرت من الاحتجاج في ترك الكتاب سالكاً سبيل التخلص مما أنا مخلصك منه بالإغضاء عن الزامك الحجة في ترك الابتداء والإجابة، وذكرت شغلك بوجوه من الأشغال كثيرة متظاهرة مملة، لا اجشمك متابعة الكتب، ولا أحمل عليك المشاكلة بالجواب، ويقنعني منك في كل شهر كتاب، ولن يلزم من نفسك في البر قليلا إلا ألزمت نفسي منه كثيراً، وإن كنت لا أستكثرشيئاً منك. أدام الله مودتك، وثبت إخاءك واستماح لي منك، فرأيك في متابعة الكتب ومحادثتي فيها بخبرك موفقاً إن شاء الله تعالى)[1].

ومن رسائله الخاصة أيضاً ما كتبه على لسان المأمون الى الحسن بن سهل يهنئه بمولود: (أما بعد: فان هبة الله لك، هبة لأمير المؤمنين، وزيادته إياك في عددك، زيادة له في عدده، لمحلك عنده، ومكانك من دولته، وقد بلغ أمير المؤمنين أن الله وهب لك غلاماً سرياً فبارك الله لك فيه، وجعله باراً تقياً، مباركاً سعيداً زكياً).

ومنها كذلك ما كتبه إلى الحسن بن سهل: «أما بعد فانك ممن إذا غرس سقى، وأذا أسس بنى ليستتم تشييد أسّه، ويجتني ثمار غرسه، وبناؤك عندي قد شارف الدروس، وغرسك مشف على اليبوس، فتدارك بناء ما أسست، وسقيَ ما غرست إن شاء الله».

ومن أوجز ما كتبه رسالته إلى بعض أصحابه في شخص عزيز:

(أما بعد: فموصل كتابي إليك سالم والسلام).

أراد قول الشاعر:

يديرونني في سالم وأديرهم ... وجلدة بين العين والأنف سالمُ

أي يحل مني هذا المحل:

---

(١) إختيار المنظوم والمنثور ١٢/٢٦٢